

مكتبة
الأسرة
١٩٩٨

مهرجان القراءة للجميع

الأعمال
الإبداعية

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودي



اهداءات ٢٠٠٢

الأستاذ/ فاضل محمد العليم القباني

الإسكندرية

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَبْنَوْزِيُّ

الْمَوْحِلِي
الْأَسْفَلِي

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودي



مهرجان القراءة للجميع ٩٨
مكتبة الأسرة
برعاية السيدة سوزان مبارك
(الأعمال الإبداعية)

الموت على الأسفلت
عبد الرحمن الأبنودي

الغلاف الفنان :

جمال قطب

الإشراف الفني:

للفنان محمود الهندي

المشرف العام

د. سمير سرحان

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفيه

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: الهيئة المصرية العامة للكتاب

■ المؤلف

- عبد الرحمن الأبنودي
- من أشهر شعراء العامية فى العالم العربى.
- حاصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية/ جامعة القاهرة.
- صدر له خمسة عشر ديواناً شعرياً وخمسة كتب عن الملحمة العربية «سيرة بنى هلال» عن دار أخبار اليوم.
- له دراسة عن سيرة بنى هلال ترجمها المفكر التونسى «الطاهر قيقّة» للفرنسية وصدرت عن الهيئة العامة للكتاب.
- أقام أمسيات شعرية بمعظم أنحاء العالم العربى وفى كل مكان بمصر.
- عضو فى لجنة الشعر بالجلس الأعلى للثقافة والفنون.
- تغنى بأشعاره أشهر المطربين المصريين والعرب.
- من مواليد قرية أبنود محافظة قنا صعيد مصر.

على سبيل التقديم

تواصل مكتبة الأسرة ٩٨ رسالتها التنويرية
وأهدافها النبيلة بربط الأجيال بتراثها الحضارى
المتميز منذ فجر التاريخ وإتاحة الفرصة أمام القارئ
للتواصل مع الثقافات الأخرى، لأن الكتاب مصدر
الثقافة الخالد هو قلعتنا الحصينة وسلاحنا الماضى
فى مواكبة عصر المعلومات والمعرفة.

د . سمير سرحان

الرفاء ..

انتهيت من كتابتها في نفس اللحظة التي ولدت فيها ابنتي «آية» في ١٩٨٨/٨/٢١. فإليها وإلي من تحملت قسوة ميلادها ..

«نهال كمال» زوجتي

وإلى «ناجي العلي»

الذي ألهمني استشهاد حزن القصيدة وأفراده

الحمد لله الذي هدانا لهذا





لما وعتلى
الأسفلت



أُمّايه .. وانتى بترجى بالرحى ..
على مَقَارِقْ ضُحى ..
- وحيدك - وبتعددى
على كل حاجه حلوه مفقوده
«اتنسينيش يا امّه فى عُدُوده
عُدُوده مِن أقدم خيوط سودا فى توب الحزن
لاتولولى فيها ولا تهللى ..
وحطّى فيها اسم واحد مات
كان صاحبي يا امّه ..
واسمّه

ناجى العلى

ياقبر ناجى العلى .. وينك ياقبر
ياقبر معجون بشوك مطلى بصبر
الموت يقرب عليك .. يرتد خوف
واذا ماخافش الموت .. يرتد جبر

ياقبر ناجى العلى .. يادى الضريح
كان مَيَّتْكَ للأسف وطنى صريح
تَحْتَك فتى ناضر القلب .. غَضَّ
كان قلبه .. أرض مخيمات الصفيح .

الأرض متغرببه .. والحلم ملأك
خريطه شبه الوطن محاصرها سلك
واقف وراها شريد عاقد إيديه
حنّ الوطن ذلك .. للأرض .. تِلْكَ

غشيم فى حب الوطن .. طبعاً غشيم
ياللى تحب الوطن .. من الصميم
على طريقة العرب فى الحب .. عيش
ولى .. تقى .. متقى .. لكن لئيم .

ناجى العلى فى الأغنيّة

هلّ عليّه

زى الغزاة البريّة

مايسكُ رُسمه

كام قلت له : قولها خفايف

نصّ شفايف

قالى : يا شاعر لو خايفُ

شوف الرُسمه

والرُسمه فيها دمع وضحك

وأرضي ملك

وإبن واقف خلف السلك

قُصاد رُسمه

والرُسمه فيها يهود .. بحاخام

والأكل سام ..

وعَرَبْ أطاف عايشين فى سلام

جُوه الرُسمه

رسم الكفوف زى الصبار

« حنظل » برار

صبي قصير واقف مختار

قَدَامَ رسمه

رسمه لاتعرف تتحاديق

ولا بتناقق

عيب ناجي إله عاش صادق

عاش للرسمه

كان زيتي .. يائس يأس مُميت

لكن عفريت

دخل لأعداؤه في البيت

شايل رسمه

والرسمه مافيهاش سما وبيوت

لكن لها صوت

ياناجي .. كان لا بد تموت

برّه الرسمه

لو كل إنسان جزأته في الحياه .. علمه
أننا الى سافر بلاد الإنجليز .. قتله

قتلت ناجى العلى لما رسم صورته
يواجه الحزن فيها برايسه مكسوره
لما فضحنى ورسمنى صورته طبق الأصل
ما عرفتنى يكذب ولا يطلع قليل الأصل
الناس بترسم بريشه وهوّه ريشته نضل
فضح رموز الروايه وهيه ع المسرح
قتلته بايدى وإيد غيرى فى آخر الفصل
ويا بلادى .. ماتزعجيش نفسك عشان صورّه .

○ ○

أهلى لا أهلك .. ولأهلك ساعات أهلك
ما تحكيليش ع اللى قتلك .. مش حاخذلك تار .
ماملكش غير أحسبك خالص على قتلك
قتيل فى غربه .. ييفرق عن قتيل السدار .
ياماشى للنور .. ومش ماشى على مهلك
واحنا خطاويننا يمّ الموت .. تجيب العار .
أنا الموساد .. والفساد .. قاتل كتير قبلك
« كمال » .. و « غسان » .. وإسأل « ماجد ابو شرار »
وحاموت .. لاشفتك .. ولا حاعرف فى يوم قبرك
لاحاخط زهره عليه .. ولا حاغرس الصبار .
حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم
واهه قتلك
وحولك وانت واضح .. سترم الأسرار .

○ ○

أُمّايه ..

وانقى بترحى بالرحى

على مَفَارِقِ ضُحى

وحدك .. وبتعددى

على كل حاجه حلوه مفقوده

ماتنسينيش يا امّه فى عدّوده

عدّوده

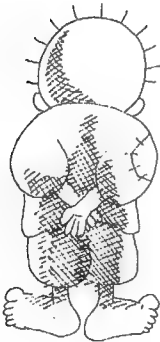
مين أقدم خيوط سودا فى توب الحزن

لا تهللى فيها ولا تولولى

وحطّى فيها إسم واحد .. مات

كان صاحبي يا امّه ..

واسمه .. ناجى العلى .



أطفالك البؤسا .. قاموا هناك ورا الأسلاك
بيفتحوا بالضوافر فكرة الشَّبَّاك
مين أول اللى رسمهم فى الصحف إلّاك ؟
قلعوا الهدوم القُدام .. وطلعوا بهدومك
إصحى يانا جى العلى .. قامت القيامة هناك .

قامت قيامةً تمانيه واربعين .. غارقَه
فى طريقها ذلّ السنين العاقر الناشفه
إصحى يانا جى العلى .. أهى صِحتِ الضفّه
يقشعروا الأرض .. إصحى جـاوب المـزّه
سِنَ القلم من جديد وارسم بنات غَزّه
غزّه الى حضنِ سلوكها وعشقت الحـزّه
ماماتِشى .. طب مانتِ مُت .. عرفت تتوقى ؟

ومن الزوايا والأركان

خرج الطوفان :

أوفات شُبَّان .

إصعد يا دُخان

إبعد يا شيطان

إجن يا حبان

رجع الاسم ورجع العنوان .

يفلى البركان

ويفور

ويدور

إته السور .. طلع الإنسان .

الصدر العارى عليه الوشم :
« خريطة الدم .. فلسطين
يا أحلا الآوطان » .

مين قال بعنا ؟

مين قال ضعنا ؟

ياتمانيه واربعين كدابه وكدابه ياسبعه وستين
التار له نار طي الكيتمان
واليوم ياخليل
ياجليل

يابيت لحم .. الإعلان .

يا .. صوت الطفل الى يحرقني ف بلدى

بازك ربي فيك ياولدى

يا .. نهر النار الفايره اوعى تبطل جريان

دراعات الوحش الغاضب .. أصوات الكروان

راجع

فالح

مازن

مروان

وأخذنا بتارك ياغستان

« يا كمال ناصر »
دمك حاصر
أعداءك .. مش بس في لبنان .
با ... « ماجد يابو شرار » جينا
دمك فينا
لسة سامعينك تناديننا .
ماعادتش الدمعه مكتومه
صبحت صرخه .
صبحت صرخة روح محومه
تصفع « روما » .
ع الكتف نشيلوا سرير الفندق ونشيلك
مواويل الثورة مواويلك
تحت قميصك غنوة شهدا
من كل عجم ..
زاحفه ياماجد تحت الثورة تغنى لك .
عطر الأنبياء في مناديلك .
أولادك يابو شرار بالطوب
عدلوا المقلوب .
شطبوا كل القدر المكتوب .

فتحوا بوابة الفجر

وواجهوا القدر

وصاحوا : يا فلسطين

(يسقط كل الكذب العربي)

(يسقط كل الاخوه الخائنين)

نرسم بالدم خريطه للأوطان

إنفلت الجان

والمسجون قام يأكل السجان

دارت دارت

العجلة والدنيا احتارت

دارت دارت

لعبتهم بارت ..

قوتهم خارت .. وانهارت

والدايره على الباغي دارت

دارت .. دارت

يادنان الكبث .. الظلم .. القهر .. على الطرقات .

فارت .

ومخيم بات .. وصبح ميدان

الدنيا اتحطت واتشالت

أطفال الأرض المحتلة
أطفال الدنيا المحتلة
أطفال السنوات السودا
رفضوا الذلّ .

ياكلّ العرب المروبه
ياراس العرب المقلوبه
ياجيوش النصر المغلوبه
رجعت أرواحنا .. المنهوبه
رجعت إرادتنا المسلوبه
بتحارب بالصوت والطوبه
أصحاب الأرض الأصليين
أصحاب النور والليل والطين
نسّ فلسطين
أصل فلسطين
روح الأمه ..

إزاي لاجئين . ؟

على أسفلت الشارع شهدا
على أسفلت الزنازين مساجين
يسافجر ارضع من دم الطفل
يساجن اوسع كثرنا القفل
بدأت حكايتنا ومش راجعين ..

مش راجعين

مش راجعين





على قدّ فَرَحِي الشديد .. على قدّ خوفي الشديد
أحمل إيماني الأَكِيد .. يحملني شكّي الأكِيد
وقدّ ما قَرِيبُ يا بَكره قدّ ما انت بعيد
أنا المُسَيِّس .. خفيف الظل .. أنا الصامت
راقص في قلب العَزا .. باقي في صبح العيد .

من كتر ما شُفْتُ .. ما با صدقش إيماني
أنا شاعر الشمس .. وادي الشمس ناكراني
تنساني في فرحها ، في الحزن فاكراني
وأبني طوبيه .. في قلبي تهديت طوبيه
منين تيجي التوبه عن هُك يا أوطاني ؟!

وياموت يامدفوع في شُرَياني بريح سودا
الهمّ .. دايمًا بيرحل .. بس ليّه عوده
ماتت جناحاتي لكن لسه مفروده
وياقلب .. ياكلب .. تنك صاحي وبتنبح
بطل تعدد .. فلسطين لسه موجوده .

يا وطني .. أفضني .. ولا رَدّ فيّ يا الفم
خليني واحد .. ولو .. لطختني .. بالوشم
لوا الحرايط .. بتصدّق كنت اعيشها .. رسم
وانقش خريطتي .. عبيطتي .. فوق جدار قلبي
سيلك الخيم إبر ياقدس .. وانق الوشم .

منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
إذا كنت باجى أقوله نصّ عقلى يتمه

لأ .. نحاول
الكلام مش مُستجيب .. والصمت عار
والمسافه بعيده بين الفعل والقول البليد
لكن نحاول .
لا القصيدة حتجربى ع الأسفلت
ولا ترمى حجر .
ولا فوق أكتافها راح تحمل شهيد
ولا حتبعد خطر
ولا حاتقرب بعيد .
الكلام - آخر المطاف - هو الكلام
والدم دم .
القصيده توصف الدم الذكى
ماتشيلش نقطه .

توصيف الأم التي ماتت بنتها قدام عينيها

بس وصف

وصف جيد .. وصف خايب

وصف صادق . وصف كاذب

في النهاية .. كله وصف .

كل شعر الوصف ..

مايساويش في سوق الحق صرخه .

الكلام عن كل ده

شئ م التطاول ..

إنما .. لازم نحاول .

الحجارة الى ف رفع وف غزه

وف بيت لحم

وف بير زيت

ويافا

والخليل

والمدن كلتها

مش هيه الحجاره .

الحجاره الى ف إيدين ثوار فلسطين الصغار

ماهيش حجاره .

أنا بأعرف الحجارة
ياما طوّحنا حجاره
حجارتكم .. مش حجاره .
ع الأقلّ ..

بتختلف عن الحجاره الى ف شارعنا .
زى ماشارعكم ييفرقن عن شارعنا .
الحجاره الى ف شارعكم ..
كائنات نابضة وحيه
كائنات مش جاميده ولا ثابته .
والحجاره الى ف شارعنا ..
ميته

لا .. تن الصيف من لسع الحراره
ولا يرعش جلدها مرور الشتا .
عمرها ماتغنّى غنوه
ولا بتردد هتاف
لونشيعها .. تخاف .
عمرها ماتتن ولا تحتج من ضرب المعاول .
الحجاره الميته الباهته الكسيحه
الحجاره إللى ألامم المقاول .



١٩٩٨

بطاقة تقييم الكتب

«مكتبة الأسرة» ترحب بآرائك واقتراحاتك فيما يتعلق
بالسلاسل التي تصدرها المكتبة ومدى قدرتها على تلبية رغبات
القارئ، لمتعته وفائدته.

الرجاء ملء البيانات التالية بعد قراءة الكتاب وإعطاء ورقة
الاستبيان إلى البائع أو إرسالها إلى العنوان التالي :

مكتبة الأسرة، رئيس هيئة الكتاب، كورنيش النيل، رملة بولاق

١- عنوان الكتاب

المؤلف :

مكان الشراء :

معلومات عن المشتري :

إملاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تطابق الرد

السن ☐

انثى ☐

ذكر ☐

• لماذا اخترت هذا الكتاب؟

السعر ☐ اسم المؤلف ☐ مادة الكتاب ☐

• التعليم :

☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير/دكتوراه

• العمل : ☐ لايعمل ☐ يعمل ☐ المهنة ☐

• أي نوع من سلاسل مكتبة الأسرة يعجبك أكثر؟

الأعمال الإبداعية ☐ الأعمال الفكرية ☐

الأعمال العلمية ☐ الأعمال الدينية ☐

كتب التراث ☐ روائع الأدب العربي ☐

☐ روائع الأدب العالمي للناشرين

امهات الكتب المترجمة ☐ الشباب ☐

• هل تقترح إضافة أعمال أخرى إلى الكتب وماهى؟

• كيف تقيم محتويات الكتاب بصفة عامة؟

☐ جيدا جدا ☐ جيدا ☐ ضعيف

• كم كتابا تشتريها سنويا من مكتبة الأسرة كل عام؟

• هل استمتعت بهذا الكتاب؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة بنعم فماذا أعجبك في الكتاب؟

☐ المعلومات الجديدة

☐ القيم الفنية الرفيعة

☐ جمال الأسلوب وعمق التجربة الانسانية

☐ القيم الانسانية

• هل تعرف شيئا عن الكاتب

نعم ☐ لا ☐

• هل تعتزم قراءة أعمال أخرى لنفس المؤلف

نعم ☐ لا ☐

• هل تقترح إضافة أعمال أخرى لنفس المؤلف

نعم ☐ لا ☐

• هل لديك ملاحظات على طباعة الكتاب من حيث :

الايخراج الفني ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

الطباعة ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

الغلاف ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

• هل ترشح هذا الكتاب لأحد غيرك؟

☐ نعم ☐ لا

☐ من الأقارب ☐ من الأصدقاء

•• اكتب باختصار رأيك في مشروع مكتبة الأسرة...

والحجاره الى ف شارعكو فلسطينية
زى ما انتو فلسطينية
فى قلبها نبض القضية
مشاعرها .. إنسانيته
عارفه أصحابها وأعداءها وذكىه عن القنابل .
والقصيده ..

مشكلتها فى التناؤل .
مشكلتها فى البداية والنهاية
مضامينها وشكلها
وعديد من المسائل .
القصيده قصيده
بس الفعل فعل .
هل نكفّ عن المحاولة ؟
أو نحاول .. ؟

لو سكّتنا .. يقولوا : ضاعوا
لو وقفنا .. يقولوا : باعوا
وإذا قلنا
يقولوا فين الكلمه من رُمِيَّةُ حجر ؟
صرخة قتيل ؟

ثورة الأطفال

تخلّي الشعر لو كان عبقرى ..

وزنه قليل .

يارفاقه .. شعرنا ماهوش بخيل .

أعذروا الشعر إذا خرسوا النهارده

وأعذروا الكلمه إذا احتارت ودارت

النهارده .. الغنوه للأفعال.

وأعذروا العواجز إذا صمتوا النهارده

واستكانوا للرقاد فى الصبت مده

النهارده .. الصرخه للأطفال ..

الكلام مايشيلش جته .

الكلام .. مافيهش دم .

الكلام مافيهوش هجوم ولا تراجع .

الكلام .. مالوش لجانه .

الكلام .. ماهوش مخاضر بالمدافع .

لادكاينه بتقفل

ولا تشتم غيطانه

ولا قاطعين عنه نوره أو مياهه

ولا ممنوع م العمل .

ولا مشلول بالحصار الاقتصادى .

ولا بالغاز المسيل للدموع .
ولا ييماني عطش وييماني جوع
زى أصفر طفل في الوطن المقاتل ..
نسكتوا ؟ ولا نحاول ؟
لأ نحاول
لأ .. نحاول
لأ .. نحاول .



القدس قُدس .. يامهُ صيف .. في غيَّتها
تطير .. تجيئ .. بأشواقها وغيَّتها
فاكراني .. من يدَّ صيادها .. أنا ... اغيتها
فاكراني صوت الآذان الحىّ في « حطين »
وخبَّي في ضلوعى قلبك يا « صلاح الدين »
شايل صُراخ اليتامى ولوعة المساكين .
فاكراني كفن الشهيد وخيمة اللاجئين .
وأول الأتقياء .. وآخر الهارِبين .
تجيئ .. وتبوسنى .. وتملّس على خدودى
هاربه بمُحدودها القدام .. تتحامى في حدودى
تبكى على صدرى ذبْكة حزن على عودى
تبكى وفاكره حاهدها واسكتها
أنا يالى من موت شرايبنى اتنسج موتها
وصوق يوم الغنا الباطل بلع صوتها
مافيش فى قلبى .. ولا آهه .. أموتها

كل الآهات ميّته .. أنا جيبس همى .
نَزَعْتُ صورَها من بُكرَايا .. من أُمى .
حطين .. لاحطينى .. ولاقدس الموم قدسى .
ولاعارفه تنساقى زى مائتْه ونسيْتها .

القدس تيجى يمامة نور مطفيّه
طالعهِ لى م البرد .. للصيف الجديد تسمى .
فاكره فى كفى طعام وف قلبى أخوِيه
هيّه الى مش واعيه والّا أنا الى مش باوْعى ؟
لادْمَع يسقى عطش عيْنى ولاميّهِ ..
ياخزن لاتترجمْهُ آههِ .. ولادمعهِ .

ماكنا فاكريننا أطفالِك ياست الكلّ
الكذب مايجيش فَمُه إحنا مش أطفال
وكنا فاكريننا أبطالِك .. أياذى السيف
سيوفنا من قش ودى ماهيش إيدين أبطال
ضيّعنا ع القهوه نصّ العمر نتساوب
ننْتَظروا من ربّنا تتحسّن الأحوال .

يا قدس لِمَى جَنَاحِكَ وارجمى تانى
لاتصِدَّقِ قَوْلَى ولاتتَمَنَى أحضانى
نامى فى حضن العدو .. هُوَ العدو الأول
يا قدس خافى قوى من العدو التانى
الخنجر المختفى وإنقى فاكراه ضلّع
الأفمى ورا ضحكى والموت فى أسنانى
وصفحتى فى النضال
بيضا يياض الثلج

لِمَى الجناح .. البَنَانى ف قلبى مسكونه
بِيام غريب الوطن
حُبَّيْتَه .. يوم مارطن
يوم مالتهم خضرتك
فدان ورا فدان .
يوم ما طرد أسرتك
إنسان ورا إنسان .
يوم ما هدم ماديتك
وكسر الصلبان .

يوم مازحف أفعى وبتحاصر
دبح الفلسطيني وقتل
جمال عبد الناصر .

يا قدس قولى لحيطانك إثبتى بقوه
حيخلصك إبنك الى أنا مانيش هوه
لاتبعثى عن حلول ..

الحل من جوه

الحل من جوه

الحل من جوه .



الفجر صَعَبَ المَرَّاسَ يَسَاقِبُضَةَ الحَيَّالِ
يَاثُورَةَ لَا لِيَهَا عَمَّ .. وَلَا أَخُو .. وَلَا أَخَالَ
قَدْرَكَ وَطَنَ يَشْتَرِي الوَطَنِيَّه بِالأَمْوَالِ
وَأَنَا قَدْرِي أَحْلَمُ بِصَوْتِكَ .. وَبِدَوَامِ دَمِّكَ
وَيَوْمَ يَمْلَأُوا الكِبَارَ الفُرْجَةَ عِ الأَطْفَالِ
أَنَا حَلَوِي فِي الشَّاشَةِ فِي الجُورْنَانِ لَكِنْ ظَلَمِي
تَقِيلُ .. يَا أُمِّهِ بِأَسَاقِي .. بِتَسْلَى
لِلسَّادَةِ شَايَ سَادِهِ وَأَنَا دَمِّي إِلَى يَحْلَى
وَكُلَّ يَوْمٍ قَطْرُهُ قَطْرُهُ السَّوْدَ يَسْرِبُ
مَسْتَنِي إِيَّاهُ يَا وَطَنَ ؟ لِمَا أُغِيبُ كُلِّي ؟
بِتَدْفَعُوا المَالَ خِلَاصَ ذِمَّتِهِ دَهْ وَالْأَذْكَاهُ ؟
مَعَاكُو أَمْوَالِ تَنْسَى البَّكَاءَ طَعْمَ بُكَاهِ
وَتَقْتُلُوا فِي ضَمِيرِ الفَجْرِ أَيْ حَيَاةِ
أُبْرِدُ مِنَ التَّلَاجَاتِ يَادَمْنَا العَرَبِي
مَأْسَاقِي مَشْ مِنْ عَدَوِي .. أَنْتُمْ المَأْسَاءُ

لكن فلسطين أهـه في القلب والقبضه
لكن فلسطين أهـه جوّه العروق نابضه
عارفه القديم والجديد . قاريه قوى وحافضه
طاهره في ساعة الأذان .. وتصل في الشارع
يا وطني أدى السدما .. لوغزت تتوضى

يا قدس يام الشهيد في العتمه عاتقيني
أنا متصل بيكي من وطني ومن ديني
يامسجدي الأقصى أقصى ما في الدموع عيني
وأقصى ما في وريدي الدم بعد الهـم
واخوتي مش هنا .. يا قدس ساعيني



حبيبي .. كل ما بأنسى
تفكرني الحاجات ييكي
أئنك .. تدمعك عيني
كأننى مش حاغنيكي .
دمايا .. ماتستاهلش تكون
كخلة ليله لمينيكي .

وانا الدرويش
أنا السابح بسبحتي .. ومبخرقي
وتوب الخيش
أغنى لك
وأمول لك مواويلك

ماتسمهنيش
ولاتشوفينيش
ومش لازم .. مادام عايشه
مادمت باعيش .
ويا ما ييكي عقلى اتجن
واتقى الآن
إنقى الظن
واتقى قلمي لحظة فن .

ياغنيوتي

أنا أحزن أغانيكي .

وإنتي الحلم .. آه من حلم

لا نسيني ولا نسيكي .

يبيعوا اللون

يفشوا الدم

يهذّوا الكون

يشيلوا الكيف في عبّ الكَم .

أنا أنفاسيك الخضر

وأنا المرح التي في جبينك

أنا الخنجر في شريانك

وأنا اللقمة في إيد طفلك

أنا قبرك وأكفانك

وأنا الشمعايه في حفلك

أنا الجاهل لكن باقرا

وبافهم غاية النظره .

أنا دارك وأنا أهلك

وأنا وردك وأنا نسلِك

أنا رَغيفِكِ وفَرَّائَةُ
وحطَب النار ..
وزيتونِكِ وزَتَانُهُ
أنا القَاطِفُ وأنا العَصَّار .
وإسلامِكِ وقرآنُهُ
وقلبي مُنْشَد الأذْكَار .

أنا العابد
أنا الزاهد
أنا اللى يحب .. مايلومنيش
أنا العاشق ..
أنا الدرويش .
« صلاة الشورة ماتفوتنيش
ودم شهيدى وضَّانى..
بماء تانى
بماء من نبع نُورانى . »
فى قلبى مافيش
- فى أَسْرارى ولاحكايقى - إلا انقى .
ياخيط النور
ياكُوه فى سور
يانور منظور
ياخير محظور

أنا الإيد الى مأنعاني
أنا الآير .. وأنا المأسور .

أنا الغايب
أنا الدايب

- صباة - والجناح مكور .

.. وأنا التايب

عن الماء الحرام والعيش .

أنا الدرويش

أبو الدراویش

جناحات قلبي من غير ريش .

وحاؤريني

صعیدی .. بس قولي إيه ؟

فلسطيني .

ومصري .. بس قلبي إيه ؟

فلسطيني .

وعربي .. بس أصلي إيه ؟

فلسطيني .

فلسطيني .

فلسطيني .

وانا الدرويش

أنا الماشى وإنتى الفكر
أنا المجنون فى قلب الذَّكر
ومختكر المحبَّه البكر .
سكنتى ازاي كده فى عيشى ؟
ونخششُ فى نخاشيشى ؟
كأنك فيا مولوده .. وموجوده .
ومفقود حبَّ مفقوده .
وأغانيكى أنا هيه .
على صدرى غيطان زعر « وميراميّه » .
ميراميّه على صدرى
ويوم ما أموت
تحشيها .. وترميها على قبرى .
أنا المنقوش فى كفيّيك
ياموشومه على صدرى .
ياكْبِشَة عِطْر رِيحاني
ياصوت دَمى اذا يشرى .
ولا يفصلنا يوم فاصل
وده الحاصل
فاتلومينيش .
ده انا الدرويش .

أنا المقتول

أنا المهبول

أنا اللي با اذرويش الدراويش .

بافرق جرحى ع الثوار

واكفن ميتى .. بنوار

وفي صفوفك تلاقينى

أفرق عيش .

ما تحرقش عبايق النار

ولا الآليه .

ومن حاره إلى حاره

ومن شارع إلى شارع

ومن ناحيه إلى ناحيه .

يقابلنى العدو برصاص

أقوم نافضه من الجبهه الرصاص وأرميه

كأنه قش .

قلوب الأوليا

نيتها لاتتفش .

أنا الدراويش

ما ينقصنيش فدا واخلص

والرجعه .. ماتنفعنيش .

صورتها تطلّم الطّاقه
عيونها السودا عشّاقه ومشتاقه .
وانا الدرويش بانزف دم
وسّع لى الطريق ياعم
وماشى بجرّحى مش مُهمّ

يا عرسى يا اُنتِفا موقى
حبيبى .. ساكنه فى صوقى
وماسك إيدها فى السكه
تسابق خطوتى ضحكه
ولون الدم فى صدرى ماسكتنيش
وخلانى أعيش وأعيش
أعيش درويش يادرويشه
يادرويشه واموت درويش
أعيش درويش
وامشى أدروش الدراويش
واغنّى أدروش الدراويش
واموت بأدروش الدراويش
حبيبى تعيش
حبيبى تعيش
حبيبى تعيش .

الصخر لو ينفجر .. النبع إليه ذئبه ؟
سباق في ساحه ما بين إنسان وبين قلبه
مادام لموت .. إحمل السيف اللى بتحبّه
واذا اندفعت اندفع .. واذا ان وقعت تسدّ
طول عمره وطنك يحلم بتسدى حربيه .

وجى يا بلد الحرايق واصرخى .. يجنون
واحرقوها مدن وكروم وناس وسجون
ملعون أبوها الحمامه أم غصن زاتون
مموله لاجل الضحايا يصدقوا الجلاد
أجبتك العمر يا فلسطين واموت مديون .

يا إيد يامتكتفه ... يا ضهر يامنجلد
يا طفل .. مين ورثك الإحتال والجلد ؟
يا طفل بهموم رجال .. يابنت قبل الولد
يا أرض تطرح حصق يا قلوب بتطرح عند
مين الى قال الكلاب تسكن عرين الأسد ؟

طلع مش متهّم السلاح
طلع يغنى عَنْهُ الحجر ..
طلع مش غويص الكفاح
مادام فيه إرادة وبشر .
طلع مش بعيد الصباح
ومستنى .. خلف الشجر .

وياما حاولنا نكون
لاكنّا ولايخزنون
خيرنا وضوح العيون
وعكّرنا صفو الشجون
وماتت ليل الزاتون

عشان كنا برّه الوطن
وأفضل فلسطيني فينا
بلغة المنافي رطن .

ولما ضيى الفجر لاح
نيران حمرا لسون الجراح
وساعة ما صاح الى صاح
وساعة ما شاء القدر
طلّع مش مهمّ السلاح
مادام فيه أيادى وحجر .

فلسطين بجيش مش منظم
بتزحف صفوف م الخيم
قصاص عُمّر والبادى أظلم

وطفل الحواري انتشر
وصوت الحواري انتصر
وجيش العمدو انكسر
ساعات يملؤا وشّ الصباح
ساعات ماتلاقيلناش أثر

طلّع مش عويس الكفاح
مادام فيه إراداه وبشر
طلّع مش مهمّ السلاح
طلّع يغنى عنه الحجر .

يا بخت كلّ الى يفرد للوطن شاشه
وبوش واحد يقابله وينسى أوشاشه
عاشوا الى ماتوا .. ولاماتوا الآ من عاشوا
يانبثع أحمر يزحف ع الشجر والتلّ ..
حيّ الشباب الفلسطيني وقول : عاشوا

عاش الى هزم العدو بتقدّمه العلمى
الصدر عارى .. وإمقى الصدر كان مخمى
عدو .. مايرمى الآ أحلانا ساعة يرمى
يامتجه للوطن .. إتبع خطاوى الدم
أنا الشهيد الى باعه حلّك السلمى

تضرب دراعك رصاصه لاتحسّ الألم
لك يدّ تانيه قوام تنقل إليها العلم
يضرها برصاصة تانيه تنفجر بالندم
ع الى اتخلقت يا يدين .. وانت فى حاجه ليدّ
(تعيش فلسطين) تقولها . تتكّتب بالدم .



سنه كامله عدت وانا صاحي
إسم بلادي هوّ سلاحي
والثورة بتسهر صبحاحي
في الحارة الفلسطينية

ألف سلامه .. ألف سلامه
يا غلّمي اللي ظلموك .. ياما
حقي الدنّيا .. ليها قيامه
في الحارة الفلسطينية

أعلامي سودا من الهمّ
أحلامي حمرا وده .. دمّ
في الأكفّان البيض فتلمّ
م الحاره الفلسطينية

ياسلام طالعه ياثوارها
أجسادنا سلّم لقمّرها
الأطفال خلّعت أغمارها
في الحاره الفلسطينية

ياأرض الرسالات باركيننا
بنو قى التدر الى عليتنا
بأذيين من موت واحد فينا
فى الحاره الفلسطينيه

الثوره ضد الصهيونى
هيه عقلى وهيه جنونى
واتقهقر لـأ يردونى
للحاره الفلسطينيه

الحاره الفلسطينيه
لساها بتنجب أنبيا
موجة البحر الرايحه وجايه
للحاره الفلسطينيه

ياحجارتى .. لسلح الواطى
ياقنابل .. يارصاص مطاطى
أنا ماشى معدول ومراطى
الحاره الفلسطينيه

أنا بادی وف یدتی حجارة
وجهنم .. أولمــــا شرارة
الوعی الی کأنه بشاره

م الحاره الفلسطينیه

أنا ثوره .. وسینالکوا الدوله
بتقولی : لاقوه ولاحوله ؟
أهلینا شرف الماؤله

فی الحاره الفلسطينیه

وباواجه کل ماباقتدم
الدوله أمّ الجيش متنظم
أمریکا .. هزمها الخیم

فی الحاره الفلسطينیه

مولود محتل ومتکتف
مولود متهم متصنف
أشقنی .. إعدیدم اتعصف

الحاره فلسطينیه

أنا أعلا ما فـا صوتی .. سکوتی
واحلا حياه باعشقها .. موقی
أنا أرضی وجووی وملکوتی

الحاره الفلسطينیه

دمعى نزل ع الطُّلُّ .. زى البَلُّ والسَّيْلُ
فَتَّتْ حَيْطَانِي وَجَرَفُنِي فِي مَجَارِي اللَّيْلِ
ظَنَيْتَنِي فَارِسُ .. أَسَدُ .. صَنِيدُ .. شَدِيدُ الْحَيْلِ
يَوْمَ أَلْقَا .. اتَّقِدْمُوا الْفَرَسَانِ لِبَحْرِ الْمَوْتِ
انْكُرْنِي صَوْتِي الْقَدِيمِ وَأَنَا مَرْمَى تَحْتَ الْحَيْلِ .
الْفَجْرُ عُمَرُهُ مَاقَالَ لِلَّيْلِ : عَنْ إِذْنِكَ .
يَطْلُعُ .. يَغْمُضُ عَيْنِيكَ .. يَصْرُخُ يَصْمُ أذْنِكَ .
يَهْجُمُ .. يَعْرِيكُ .. يَخْلِيكَ تَحْتَرِمُ وَزْنَكَ
مَشْ كُنْتَ بَتَغْنِي لِلْفَجْرِ السَّجِينِ يَطْلُوعُ ؟
أَهْوَانِدَلْعُ .. لِيَهْ مَقَابِلَ فَرْحَتِهِ بِحَزْنِكَ ؟
زِي الْعَدُوِّ إِنْتَ - صَدَّقْنِي - وَكَلَّكَ زَيْفُ
فُضِيتَ لِقَتْلِ الْقَصَايِدِ يَوْمَ مَا بَعْتَ السِّيفَ .
وَفْ سَاعَةِ الْحَسَمِ تَرَهْنَ ذَمَّتْكَ بِرَغِيفِ .
أَمَّا الْوَطْنُ .. فَاتَرَكْهُ لِحِرَاسَةِ الْأُنْدَالِ
لِغَرِيبَتِهِ فِي الشَّتَا . وَذِلَّتْهُ فِي الصَّيْفِ .

فَتَحَ الحَجَرِ جِهَتِي .. وَأَنَا شَايِلَ الرِّشَاشِ
رَبَطْتُ جِرْحِي - وَأَنَا بَاجِرِي وَرَاكَ - بِالشَّاشِ
أَنَا بَاجِرِي عِمَّتِي .. وَأَنْتَ بَتَجْرِي .. بِلَاشِ
وَقَبْلَ مَا يِلْعَاكَ تَحْتَ الحَيِّمِ .. لَيْلِ
حَاھِدِيكَ رِصَاصَه .. حَجَرِ يَدِّكَ مَا يَمْنَعُهَاشِ .

صَّهِيوْنِي .. بِأَزْحَفِ وَرَاكَ .. يَسْبِقُنِي لِيكَ غَضِي
وَحَاقِلَتِكَ : إِحْتِرَامِ .. لَوَضْعِنَا الْأَدْبِي
إِرْفَعِ قِنَاعِي تَلَاقِ وَجْهَكَ الْغَرْبِي
وَأَهْلَكَ الصَّامَتِينَ .. فِي صَمْتِهِمْ نَايِمِينَ
عَجَبُكَ عَلَى صَمْتِهِمْ .. لَا يَقْلُ عَنْ عَجْبِي .

أَخَذُوا عَلَى وَجُودِي بَيْنَهُمْ .. وَاسْتَبَّ الْأَمْرُ .
خَمَّرَهُمُ إِلَى عَشَائِنَاهُ .. حُبُّوا شُرْبَ الْخَمْرِ
وَلَمَّا سَكَّرُوا .. انْتَشَى زَيْدٌ مِنْ شَتِيْمَةِ عَمْرُو .
لَقِيْتُ خَرِيْطَةً وَطَنَكُمْ فِي الْغَرَا بِتَرَعِشِ
وَعَرَشْتُ أَنَا عَ الْخَرِيْطَةَ بِأَيْدِي .. شَهِدَ قَبْرِ .

بازحف وراك فى الضلام .. والحاره مسدوده .
خوِّفى ليه الحجر .. وانا ماشى بباروده ؟
يابو إيد طويله قوى .. بشرايين مشدوده
ياخيال مقاته .. يا حارس غيطك العربى
ماشفتش الغيط بتاكله منك الدوده ..؟
يا بحر .. إهجم قوى على الشطوط .. وارتدت .
لا الريح مواتياك .. ولا فيه بحر ساعده حد
من حاره تحت الخيم .. جوّه شارع سد
يا بعدى عن إخوتى ... يا بعد أوطانى
أنت حيطان الصفيح الى متاويّه الورد .



لَسَّه مَاشِغَتِش طَوَافَه
يَالِي بِتَطَوُّفْ مِنْ سَنِين ؟
يَاقَر .. مَوْلُود فِي « يَافَا » ..
وَاقْتَتَل .. فِي « دِير يَاسِين » ؟

لَسَّه مَاكْرَهْتُ الِليَالِي ؟
لَسَّه مَاشِغَتِش مَشَاهِدَه ؟
يَاقَر .. حَالَك كَحَالِي
ضِيعُونَا بِالمَآهِدَه .

يَاقَر .. هَدُّوَا قَبُورِنَا
وَاسْتَبَاحُوا الِلي فِي صَدُورِنَا
دَمَّرُوا قُلُوبِنَا وَدُورِنَا .
حَقَّنَا .. أَصْبَح خِرَافَه
وَضَعْتُ يَاسَ بِلَدِي الْأَمِين .
يَاقَر .. تَصْعَد فِي يَافَا
تَتْرَمِي فِي دِير يَاسِين .

ع الزاتون والبرتقانه
إرمى ضيّاك أمانه
إحنا يكرهنا الى خاين
واحنا تكرهنا الخيانه

ياقر .. وغيوم بتحجب
دمنا .. لما يرسب
دنيا .. تحترم الى يغلب

حتى لو شيطان لعين .

ياقر .. بشرى يافا
واتصلب فى دير ياسين .

ياصبور .. الصبر واعر
للدماغ .. وللمشاعر
قلبي ندل وحزنه داعر
ليتنى ماكنت شاعر

كنت أفلت م الكين

صرختى بتموت فى همى .
ليتنى ماغادرت أمى .
ليتنى ما صاحبت نفسى .
ليتنى ضمت خـوامى

يوم ما أقمت اليمن .

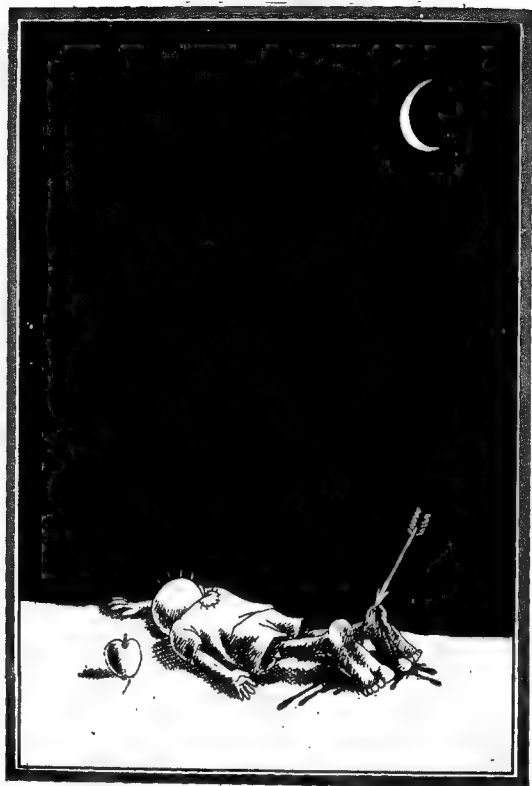
ياقمر عاشنى فى يافا
واتقتلنا ف دير ياسين .

ياقمر وانت المناره
ألف وجهه لألف حاره
إنت أطفال الحجاره

ياقمر .. وانا طفل مين ؟

قلبي م الفرحه تأذى
باحزن الأحزان بلذّه
ياقمر .. عبر بمزّه
عن ميلاد النور فى غزّه
وف رام الله وف جنين .

ياقمر إغضب بحدّه
إنتفاضه ماله رده
زى مافيه يافا واحده
واحده برضك دير ياسين
ياقمر خدثه ليافا
خدثى هوّه لدير ياسين



هَذَا أَوَانُ الْبَرَاءَةِ .. وَانْتَ يَا ابْنِي جَرِيءٌ
وَبَتَجَرَّى عَ الْمَوْتِ .. عِشَانُ لِسِّهِ نَضِيفٌ وَبَرِيءٌ
وَلَيْكَ أَسَاتِذُهُ يَحْتَرِفُوا النُّضَالَ عَ الرَّيِّقِ
الْكَلْبِيِّينَ .. السَّاسِرَةِ .. إِلَى لَهْمِ قَلْبَيْنِ
وَالِي يَخْلُوَا الْفَرِيقَ فِي سَاعَةِ أَلْفِ فَرِيقٍ .

وَدُمُّكُمْ حَاقِبُضُهُ .. وَحَاحِطُهُ فِي جِيوبِي
وَشَمُّكُمْ مَشَّ حَتَّ شَرْقٍ إِلَّا فِي غُرُوبِي
الْدَّمِ دَمِي .. تَمَامٌ .. وَالتَّوْبُ صَحِيحٌ تَوْبِي
لَكِنِ الْبُزْمَنُ أَنْضَجَكَ إِنَّتِ .. وَعَرَّانِي
دُمُّكَ ؟ تَعَالِ بَصِّ آخِرَ اللَّيْلِ فِي مَشْرُوبِي .

وتقول فلسطين ؟ فلسطين تاني ؟ مين دلك ؟
وانت الى مولود ياليني ف حجر محتلك ؟
محتلك اللى مراقب حتى لون ضلك !
شال اسمها م الكتاب .. غير أسامى القرى
كل شئ فيك وليك .. إيه الى فاضل لك ؟

نحن الأرضى سرق أرضك .. وراح سارقك
وكان خلاص اعتقد إنه أعاد خلقك
حتى إنا زييه .. نسينا إن دى أرضك
وفجأة تنبت فى قلب السكه قدامه
عنه فلسطينى .. غارس سنه فى قلبك ؟

ده أعاد صياغتي أنا .. من غير ما يحكّني
أعاد صياغتي بمورنان اللي حاكّني ..
وبراديو .. ربحته - ولو من بُعد - تزكّني
باعني .. اشتراي .. قَطَمَ قلمي .. كَسَر سيفي
بدون ما اكلم عدوي .. أو يكلمني .

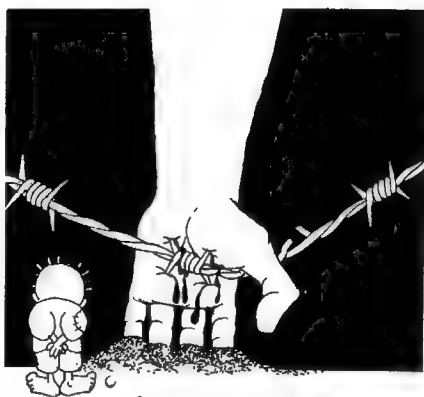
قلبي معاك ياريفقي .. إنا .. عاجز
من كام سنه باعمل الي ماعزت ولا عايز
وطن .. يشرب دماء الحرّه في قزايز
كان لينا وجهه بقي لنا سميت وجهه
واشتروا عرنا بشنات وبرايز .

جرحك سرى فى الثرى .. وانا جرحى مش مفتوح
صدى الصديد فى الفؤاد .. نتن أنين الروح
أنا منتظر يسافى موتك .. فارقنى وروح
مانا حاقرا إسمك فى جورنان بكره فى سريرى
وربما .. تيجى صورتك ع التراب مطروح

إتقى العلم والإعلام .. بيغطى
وحكومتى ساعتَه رسايل خزيها بخطى
مجبور أوطى معاهها .. لما .. بتوطى
الفرق بيننا لاليك جورنان ولا حكمومه
ولامين يقولك أقف .. ولا مين يقول : خطى

حواه صحيح .. إنما في المؤقر والصوت
لكن ساعني بقي .. أنا ماليش في الموت
حلوه حياقي كده .. وأنا حايبها موت .
كفايه أكتب قصيدة شعر آخر الليل
وأبتديها بفلسطين وانتهى ببيروت .
يامنتظرنى .. الحقيقة أنا اللي منتظرك .
والأ .. تعالى .. أبرر عذرى مع عذرك .
أنا ثورقي .. لفظ .. كلمه .. حلم .. لاهو فكرك
لو كنت أقدر أبيع عرى عشان بكره
كان لي به سكت انتظر لما تبيع عرك ؟
وينافى صحتنا ليه ؟ صدقنا مانسينا
صدقنا مراكبنا مارشيت في مراسينا
ونسينا جرح الجولان والدم في سينا
جائ تبدي القصة م الأول .. تقول : « اصحوا »
وانت مفروض تكون أول قتيل فينا .. ؟

○ ○ ○



ينام العالم العربي
ليلاقي .. زى مايينام
بعواجزه .. بفتيانه
بأطفاله .. بشبانه

قرا الجورنان
وملا سيارته بالبنزين
وشاف النشره بعد الضهر
وقال فى الإنتفاضه كلام
وحياها
وبعدين نام .

نزل .. عمل « الشوينج » الصُّبح

وفات على شركة « الفيديو »

وغير شنطة الأفلام

لبس وقلع لبس وقلع

وَلَيْفَ نَفْسَه فِي الْحَمَامِ

وَحَطَّ « الْفَوْمُ »

وقام للنوم ..

يكل مَتَمَنَه أَحْلَامِ

ونام العالم العربي

ليلاقي .. زى ماينام .

وطول الليل صحيتوا انتو

ولا يَتُّوا .. ولا يَمُتُّوا .

تَلُّوا الجمر من تحت التراب والتَّلج

تَصُّوا الجمر .. وتَحِثُّوا .

بَدِثْ بِحُجَارِهِ ..

وانتهت الحجاره بنار .

بَدِيتُ أفراد ..

بقى لها لجان : يمين .. ويسار .

بَدِيتُ .. لكن أهي فلسطين

بجور الناس ..

طوفات طوفات

موجات موجات

بترحف ع العدو بقوّه .

كانوا عشرات

بقوا ميات

بقوا ألوفات

هتاف واحد بدال هتافات

بدن واحد بدال بدنات

علم واحد .. عليه اشارات

علم مظلوم

وجالّه اليوم

يرفرف توبّه في السماوات

وله ضحكات

وله هُسات

وله صيحات

بیتقدم خطي الزاحفين

وبينادي : أنا فلسطين

أنا فلسطين

أنا فلسطين

ظلمتوني وأنا اديني .. النضال ديني

وصوتي ما زال

ولوني ما زال

ورقصي ما زال

فلسطيني

فلسطيني

فلسطيني

ميعادنا في التاريخ قدام .

ونام العالم العربي

ليلاتي .. زي ماينام .

ودى الليله ..
سهرنا نغنى بطولاتكم
ونشرب كأس فى صحتكم ..
وكأس ورا كأس
فى صحة أحلا واجدع ناس .
قزازه تودى لقزازه .

وحيينا البنات .. والصبر

وحيينا الشباب والقبر

فلسطين خضرا جوّه الحر

أغروده

زغروده

وموجوده

وع الخطره ماهيش سودا .

ماهيش محتله ولا حاجه .

بتتكلم فلسطينى .

وما فيهاش أى صهيونى .

فيها انتم بمانيكم
بأغانيكم .
باصراركم وأفكاركم
وبكباركم وبصغاركم .
شربنا ف صحة الثورة
في صحة كل من يجسد الفكره .
وقنا غنا ..
منتظرين نقوم بكره .

في دى الليله ..
أنا .. نائم ..
وصاحى عدوى يدفن في الشباب الحى
ببولذرات .
وختيات ليه مرميه من العالى
بطيارات .
نزل واحد على سريرى وانا نائم ..

جيت قايم ..

وانا مفزوع .

أحاول أبعد الجثثه .

أشيل الدم م الفرشه .

ألم دراع كان منزوع

وناشف ..

إنما .. مرفوع

بيهتف لسة رغم الموت

يصحى القصة فى سريرى

يشيل الحلم من راسى

لقت الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غيرى .

وقمت ..

جريت للشارع .

رميت نفسى فى وسط عباد

وناقشنا حكاية دفنكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

وهددنا الصهاينة هناك
بميت قبضه في وش الجوّ .
وحييناك .. وهاجنا غَدَو السَّو .

لكن لما شعرت بجوع
أنا .. حَوَّدت ع الحاقى .. طلبت كباب
معا .. بيره .

أنا أصلى باحب اللحم .. والبيره .
لقيت قلب الطبق
مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيره
لقيت مكتوب (البيره) .
سكرت .. وطففت
بين الصَّحَّيان والوهم .

لقيتني ف يافا .. وف حيفا
وفى نابلس .. وفى الناصره
وفى الضفّه .. وفى غزّه .
وقشعر جسمى ..
- ساعة الحزن ليه هزّه -

خُفت .. وقت
هربت قوام
لقيت نفسى فى قلب البيت
لقيت الفرش من غير دم ..
عرفت أنام .
أنام ..
والعالم العربى ..
سبقنى ونام .

ياختى .. إنت وحدانى .
أنا صاحبك فى جورنانى .
ساعة مايدبحوك .. أصرخ
وأتلوى فى أحزانى .

لكن عمرى مامدیت ید

أخوش بالید مدّة ید .

أنا مؤهبتى فى لسانى

ومش موهوب فى شىء تانى ..

ولا مقاتل

ولا محارب

ولا مودى

ولا جايب

حبيبك .. إنما شغوى وقلباوى .

لكن لا طيب ولا مداوى .

ولا باعرف أخوض الموت ..

ولا ناوى .

أنا فى كل ده خايب

ومش ضهرک

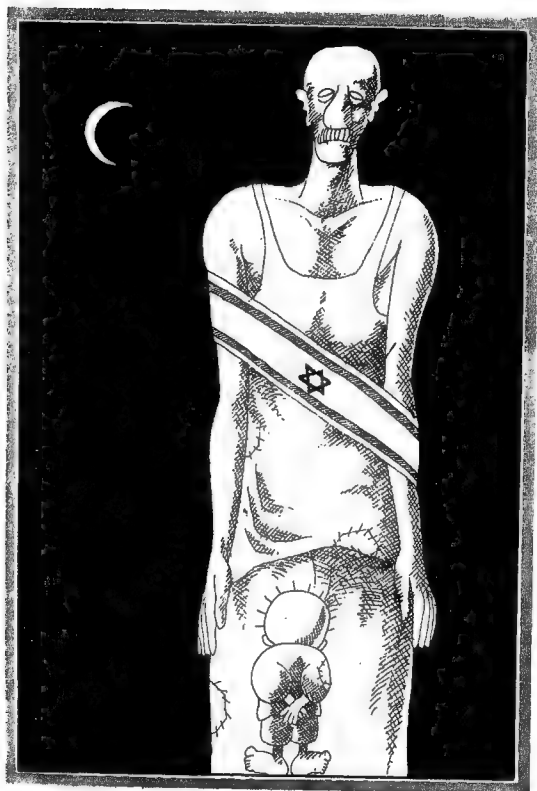
ومش سندک

ومش بلدی

ومش بلدک

وباستغرب على جلدک .

سوح تحس بالحاجه لِحَيِّكَ يوم ..
حتنادى ..
تلاقينى فى عزّ النو.
أنا .. والعالم العربى ..
ليلاقى ..
زى ما بننام .



ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. زِي السِّيفِ مِنْ غَيْرِ يَدٍ
ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. غُرْبُهُ .. لَا يَحْدُهَا .. حَدٌّ
ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. مَوْتٌ .. وَالْمَوْتُ مَا يَسْأَلُ حَدَّ
بِأَنْسَلٍ سَرْقَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمِ الْأَخْوَةِ
وَلَوْ اتَّقَلْتُ .. أَوْعَى تَسْأَلُ : مَتَ بَانِي يَدٍ ؟

مَوْتُ الْفَلَسْطِينِيِّ حَقٌّ .. يَا أُمَّهُ لَا تَسْأَلِي
وَالْأَفِينِ حَقَّ دَمِ صَدِيقِنَا نَاجِي الْعَلَى ؟
أَهْوَدُهُ إِلَى مَقْتُولِ بِيَايِدِ اللَّيْلِ لِمَا خَلِي
أَنَا إِلَى قَاتِلِهِ بِيَايِدِي .. وَأَدَى نَقِطِ الدَّمِ
يَاعَمَّ .. سَيْبِ الْبَلَا .. يَوْنُسَ الْمَبْتَلَى .

وَرِغْمَ كُلِّ الْحَصَارِ .. عَلَيْنَا كَلِمَتُهَا
مَا قَدَرْتُ أَقُولُ أَنَا ... رَدَيْنَا غُرْبَتَهَا
فَإِذَا فِيهِ هُنَاكَ بِذَرُهُ أَنَا إِلَى مَنبَتِهَا
الدَّمِّ عَمْرُهُ مَا غَابَ تَحْتَ الْهَوَا وَالشَّمْسِ
وَمَعَ النَّدَى وَالْمَطَرِ .. نَبَتَ فِي تُرْبَتِهَا

كُلُّ الْقَوَى .. كُلُّهَا .. مِنْ خَارِجِي لِدَاخِلِي
حَيْتُ إِلَى سَارِقِ بِلَادِي بِجَوْهَا السَّاحِلِي
سَابَ أَلْفَ أَلْفَ وَطَنٍ .. وَوَطَنِي فِي عَيْنِيهِ حِلِي
كُلُّ الْقَوَى أَمَّا إِخْوَانِي « وَلَادِ يَعْقُوبُ »
شَدُّوا وَثَاقَ الْوَطَنِ وَعَجَّزُوا كَأَهْلِي .

عَارِي الْإِيْدِينَ وَالْقَدَمَ .. وَاقِفْ لِأَعْدَاءِكُمْ
هَوَّهَ النَّهَارِدَةَ هُنَا .. بِكَرِهِ تَلَاقُوهُ جَالِكُمْ
فَهَلْ تَخْرُجُ تَوَاجُهُهُ زَيْي .. أَطْفَالِكُمْ ؟
وَلَا سَوَاقِي النَّضَالِ وَقِفْتُ وَمَاءَهَا جَفًّا ؟
بِأَحَبِّ حَالِي فِي يَوْمِ مَا بَاشَوْفِ أَحْوَالِكُمْ .

وَسَاوَمُوا يَّيَّا .. يَا تَجَارِ السَّلَامِ .. سَاوَمُوا
أَنَا الْفَقْرَ الْحَرَّ .. إِلَلِّي عِلَّتْهُ .. قَوْمُهُ
قَوْمِي إِلَى يَوْمِ مَا أَنْادِيهِمْ يَطْرُشُوا وَيَغْمُوا
وَحْتَظَلَمُوا أَحْنَا إِلَى فَرَطْنَا فِي أَرَاذِينَا
وَحْتَظَلَمُوا أَتَوُ إِلَى يَوْمِهَا كُنْتُوَا بِتَقَاوَمُوا .

ورحلتَكَ في الخطي والخدم .. للبدأ
رحلة ثقيلة الموم أغلبها يتصدق
يوم مانت شلت السلاح أنا قلت أهه حابداً
بانت طليعة العرب ياخسة يناسين
الحلم باين عليه فعلا .. حيثحقق .

في السكه ماتوا الرفاقه اتنين وتلاته
ميه في ميه .. وألف في ألف في تلاته
واما زحمتوا الدن .. عاملوكوا .. يفتاته
وضاق عليكم الوطن .. وهوه ضاق بكم
دبحوكوا تحت النهار .. بحقد وشماته .

إيه يعمل الحزن لما الباع يكون قاصر ؟
دماكو تصرخ ولا منجيد ولا مناصر
والى عى فينا هوه الى ييتباصر
م الدم للدم .. بعد الدم .. دم ودم
في الدم - لما على - غرق الزعيم ناصر .

انقسموا فرقتين والفرقتين مسساكين
طلت احارب في طول مام متحاربين
نص الشمال كل ليلى ياكل في نص اليمن
وكل عام مذبحه .. ايه تعميل الاناشيد ؟
وكل عام نزحفوا لى قتل طايعين ؟

قالوا : الدما للوطن هو الضيا للكرب
وانت رحيل من رحيل وحرب تولد حرب
اجنا اتصرنا .. وساعدنا عليك الرب
تزعج كراسى العروش .. وتعلم الثوره ؟
ادى اسرائيل وانت منفى هناك فى آخر الغرب .

سابوك تحب « السفيره عزيزه » يا « يونس »
ناخد على الرقده تحت الخضره فى تونس
ونس جيله قوى .. وفى الونس تونس
فى الغرب أغرب وخد ويناك فلسطينك
فى بحرنا العربى .. تانى الحوت بلع يونس .

آدى بلاد العرب .. قوللى فاضلّ لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قوللى طردك مين ؟
على الموانى انتظرنّاك والسّفن .. مارّين
لوّحتوا لينا .. ولوحنا لكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضحك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والخريطه والشهيد .. يابلاش
آدى فلسطين أهسه .. إتفرجوا بيلاش
الثوره فى سفينه .. لوحه الدنيا ماتعدهاش
يابزكه الزيت ياداخله قلبى تسكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا الى ماعرفناش .

وف تونس الخضره .. تسوارينى تصفى الدم
البين قفل الباروده يوم مافتح الفم
وعدوى له ضحكه صفرا لايهمها م
طار المسافه .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إبقى راح تتلم ؟

خلى سفـاين الـأم .. على الجراح .. ترسى
أنا مش بالومك .. ألومك ؟ طـب مالوم نفسى
الهم من كترتـه قـاسى .. وبينسوى
خيال مقاته بقيت .. باحرس عنـب غيرى
أما العدو .. فـباجتـه عـتفى ف جـسوى .

مات الزمن حوّلنا .. ومالت حيطان الحـلم
غاضت دمانا .. طفينـا فوق بحـور السـلم
تقول بـدون عـلم لكن فى الحقيقـه بـعلم
مـجـافى مـتـنا .. سـباق فى الموت بلا معنى
كـنّ دـمّ اللـى مات ... أنتـجنا يـيه الغـيل .

وفجأة إنت تشق الموت وتـأتينى
يا أيها الطـائر الحـرّ الفـلسطـينى
أنا تهـت عنها وادى انت قت تـهـدينى
تـجـددنى من إسمى وتحررنى من صـوتى
وتشـدنى للغـنا .. تهـتف وتـدـينى .

العالم العربي خرس
فاتكلم الكونغرس
وأمر بقفل منظمة تحريرنا يا فلسطين
واللى موافق ينبسط
واللى معارض .. يتفرس .

يا دوحجرو
إنت مريح
علشان صريح
تعتز حق بالعداء
وتكره السلم المزيف .. والغباء
وتملئ تخرج أصدقاءك ..
واللى حاطينك فى خيرة الأصدقـ

ياكونجرس

ياذلك المبتنى المهيب

ياذلك الصوت المريب

ياذلك الشيء الرهيب

عرك ماكنت غريب ولاعجيب

لابتختفى خلف الكلام

ولاتحترس .

صدفك فصيح .. ويندرس .

واما نطقت بالقرار

العالم العربي .. خريس .

أو ..

قال : باحسن بالأسف لقرار أخونا الكونجرس .

وادی أمیرکا .. والعرب .. وادی القرار .

ياإبنى شیع الحجر ..

ياإبنى إحرق الإطار .

أول بداية الثورة يابن اللاجئين .

فات أربعين عام يافق .. .

من يوم ثمانيه واربعين .

الى اتقتل والى اتأسر
أكثر كثير م الى نجا .
يسقط قانون البلطجه .
الشمس ساطعه فى الدجى .
الدايره دارت ..
ثوره .. ويسكتها مين ؟

ياأيتها القلب الحزين
افتح ييبانك للهوا
الدم رمز العاشقين
والدم للأمة دوا
ياما ترابك يا فلسطين ارتوى
دم القلوب العطشانين .
يا أمهاتنا فى الخيام ماترغرتوا
وقموا النهارده تمانيه فى عرض الطريق
شرب التراب وبل ريق ..
وقف العدو مذهول يدور فى عجب
عن السبب
يسأل .. وأول مره اشوف وش العدو
- ساعة السؤال - فعلا برىء .



من كتر ماصَّدق سلاحه المفترس
من كتر ماصْلَى ووراه الكونجريس
من كتر يافلسطين في أرضك ماورث .

يعنى بنفهم في الغضب
يعنى مامتناش ياعرب
والصدق ممكن في قلوبنا يتغيرس .
حقيقتنا واضحه ..
تُنْظِر .. وتُلمس .

يا أيها الطفل العنيد
يا أيها البطل الجديد
خد الرصاصه واتقتل
خد السلاسل واتحبس .
ودوس برجلك ع الصهاينه
والخيانة
والعماله
والقرار
والكونجريس .



صدر للشاعر

١٩٨٥ ، ١٩٧٥ ، ١٩٦٤ :	ديوان شعر	١ - الأرض والعيال
١٩٨٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٦٧ :	ديوان شعر	٢ - الزحمة
١٩٦٨ :	ديوان شعر	٣ - عماليات
١٩٨٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٦٩ :	ديوان شعر	٤ - جوابات حراجي القط
١٩٨٥ ، ١٩٧٠ :	ديوان شعر	٥ - الفصول
١٩٨٥ ، ١٩٧٢ :	سيرة إنسان	٦ - أحمد سماعيل
١٩٧٣ :	ديوان شعر	٧ - أنا والناس
١٩٧٥ :	ديوان شعر	٨ - بعد التحية والسلام
١٩٧٨ ، ١٩٧٥ :	قصيدة طويلة	٩ - وجه علي الشَّط
١٩٨٥ ، ١٩٧٥ :	ديوان شعر	١٠ - صمت الجرس
١٩٨٥ ، ١٩٧٩ :	ديوان شعر	١١ - المشروع والمنوع
١٩٨١ :	قصيدة طويلة	١٢ - المد والجذر
١٩٧٨ :	دراسة مترجمة	١٣ - السيرة الهلالية
١٩٩٥ ، ١٩٨٨ :	قصيدة طويلة	١٤ - الموت علي الاسفلت
١٩٨٨ :	الأجزاء الثلاثة الأولى	١٥ - ١٦ - ١٧ - سيرة بني هلال
١٩٩١ :	الجزءان الرابع والخامس	١٨ - ١٩ - سيرة بني هلال
١٩٩٢ ، ١٩٩١ :	قصيدة طويلة	٢٠ - الاستعمار العربي
١٩٩٥ - ١٩٩٤ :	الجزء الأول	٢١ - المختارات

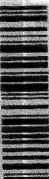


ومازال نهر العطاء يتدفق، تتفجر منه ينابيع المعرفة والحكمة من خلال إبداعات رواد النهضة الفكرية المصرية وتواصلهم جيلاً بعد جيل - ومازلنا نتشبت بنور المعرفة حقاً لكل إنسان ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة في كل بيت.

شبت التجربة المصرية «القرأة للجميع» عن الطوق ودخلت «مكتبة الأسرة» عامها الخامس يشع نورها ليضيء النفوس ويثرى الوجدان بكتاب في متناول الجميع ويشهد العالم للتجربة المصرية بالتألق والجدية وتعتمدها هيئة اليونسكو تجربة رائدة تحتذى في كل العالم الثالث، ومازلت أحلم بالمزيد من لآلىء الإبداع الفكرى والأدبى والعلمى ترسخ في وجدان أهلى وعشيرتى أبناء وطنى مصر المحروسة، مصر الفن، مصر التاريخ، مصر العلم والفكر والحضارة.

سوزان

Biblioteca Alexandria



0253380



مائة وخمسون قرصاً

مكتبة الأسرة
مهرجان القرأة للجميع ١٩٩٨

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب